



وكذلك اوحينا اليك قرآنا عريسا لتتذرك
ام القرى ومن حولها

خرج احداً صراء الاندلس في اطراف الديار للصيد
والقنص وبينما هو يسير مع سياره ذات ليلة جاءه من انبأه
أنه عداء من المعجم مهاجروه باضما فماممه من القوة
فلم رعه النبأ نادى بمن يقنيه ففناه قول الشاعر
يتلقى الندى بوجه حياء وصدور القنص بوجه وقاح
هكذا هكذا تكون المعالي طرق الجديع طرق المزاح
ثم استقبل المدو وحل عليه بنفسه وبأصحابه حلة رجل واحد

فاستولت على المدو الهزيمة وأتى على معظمهم القتل ورجع الامير
فاتمامت صرفت الايام وعاد للصيد في موضعه ذلك وأطلق بازه
على حجلة فاخذها وذهب ليذهبها فلم يحضر خنجره في وقته فينبأه
بتمسه اذ رأى نصلا من نصال المترك من بقايا الهزيمة
فاخذ من التراب وذبح الطائر ثم نادى المنى فشناء بيت أبي الطيب
تذكرت ما بين المذيب وبارق جبره واليناو جري السوابق
وصحبة قوم يذبحون قنيصهم بفضلة ما قد كسر وفي المفاوق

يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣١٣

مكة المكرمة

٢٢ مايو سنة ١٩٢٥

الكتاب الاحمر

سبق لنا ان اخبرنا القراء في اجزاء متقدمة
ان حكومة جدة اصدرت كتيباً سحرى بالكتاب
الاحمر ضمنته الرسائل الرسمية التي تبودلت
بينها وبين الوفد الهندي الذي قدم موفداً
من قبل جمعية الخلافة الاسلامية في الهند للنظر
في امير البلاد المقدسة ولم يقع ذلك الكتاب
بيدنا الا في هذين اليومين وقاية ما كنا رأينا
منه هو بعض نهذ متفرقة قرأناها في الصحف
السيارة ولم ندرك السبب الذي جعل حكومة
جدة تشع بارسال بعض نسخ من هذا
الكتيب الى جهاتنا في حين اننا لانسخ بما
ننشره من الجرائد والمنشورات عليها اذ قلنا نشرنا
بلاغاً او جريدة الا ونخذ الوسائط الممكنة
لا يصل ما ينشر عندنا اليوم ليطلعوا عليه
اما هم فيرون على ان لا يصلنا مما ينشرونه
شيئاً وما ذاك الا لانهم يخافون على ابطالهم
ان يكشف سترها وتعلنها للناس

ولقد صدقت جريدة الاهرام وهي اكبر
الجرائد العربية في العالم انتشاراً اذ قالت
في آخر كلامها عن هذا الكتاب الاحمر
(ان الحكومات تنشر في مثل هذه
الظروف كتاباً ابغى ولكن حكومة جدة
جملته كتاباً احمر لانه ملطخ بآثار الجريمة)
ولاشك ان ذلك الكتاب ملطخ بآثار
جرائمهم وأي جريمة اعظم من صد الناس
عن بيت الله الحرام وعمل كل ما من شأنه ابداء
اهل هذه البلاد المقدسة؟

ولقد كان بؤساً ان ننشر جميع ما جاء في
ذلك الكتاب ليطلع الناس عليه فيروا
بانفسهم ما جاء فيه من الاباطيل التي تدفع
بها حكومة جدة عن نظريتها السخيفة في ملكية
علي بن الحسين مما لم يقرها ولن يقرها عليه
بشيء من الشعوب الاسلامية ولكن طالع

جزارة الخارجية دعوى لم تقم عليها حكومة
الحسين برهاناً وهي ان الحجاز مستقل وغير
مرتبط بأي حكومة غير مسلمة بآية معاهدة
تس ذلك الاستقلال؟

هذا ما تقوله وزارة الخارجية ولكن
ما قولها في الاساسات التي بنيت عليها النهضة
والمعاهدة التي نشر نصها ملك العراق يوم كان
في سوريا من أن الدولة العربية وفي جملتها
الحجاز تعتبر قاصرة فتكون ربيبة في حجر
بريطانيا العظمى الى أن تبلغ رشدها - فهل
هذا العهد يجعل حكومة الحجاز مستقلة
استقلالاً تاماً كما زعمت تلك الوزارة
الجليلة وهل بنى الاعتراف بحكومة الشريف (علي)
على غير الاساس الذي بنى عليه الاعتراف بحكومة
الحسين؟ واذا كان الاجاب لم يتدخلوا بالفعل في ادارة
هذه البلدان المقدسة فليس ذلك لانهم
لا يملكون عهداً يجيز لهم التدخل بل لان صيغة
هذه الدية القديمة هي التي منعتهم من التدخل فيها
وأما العهد الذي بأيديهم من (المنفذ ١١١)
فيعجز لهم ذلك والى الله

ثم انكرت وزارة الخارجية اعطاء
أي امتياز لأي شركة أجنبية في ارض
الحجاز وقد تكون وزارة الخارجية
صادقة في ذلك لانها لا تعلم من أمر الحكومة
الحسينية شيئاً (باعتراؤها) وهي غير عالمة باصر
بعض الامتيازات

أما نحن فنقول بان (جلالة المنفذ ١١١)
اعطى امتيازاً محدداً حديدي من جدة
الى مكة لرجل مسيحي اعجمي والاوراق
محفوطة والبراهين واضحة واذا سألنا
الدخول السلطاني العالي بالوثيقة الرسمية
في هذا الباب نشرناها على رؤوس الاشهاد
ثم رفضت وزارة الخارجية عقد مؤتمر
اسلامي في الحجاز بداعي أن ذلك يمس

باستقلالها وما امتناها الا لعلها بأن العالم
الاسلامي يجمع على اقصاء عائلة الشريف حسين
من الحكم في الحجاز وكل من في جده
لا يدافعون عن مبدأه وعن قصد وانما
يدافعون عن تاج الشريف علي وقد اشترى
ارواحهم واقلامهم بماله ليذا فمواله عن تاجه
فاذا اجتمع المؤتمر الاسلامي فيسقط قراره
بالاجماع في أن لا يقبل علي ولا أحد من عائلة
أبيه. فحكومة جدة بموقفها هذا انما تحارب رغبة
المسلمين عامة

ولكن المسلمين سيجتمعون ان شاء الله
ويقررون ما فيه الخير لهذه البلدان ولا هلكها
وللمسلمين كافة

ولقد جهدت وزارة الخارجية الجداوية
نفسها في الكذب فادعت بان بين عظمة السلطان
والامام يحيى مشاحنات عظيمة وأن الامام
يحيى سيقوم بنصيبه من الدافع عن الحجاز
وردد المناقشة في حين أن الصداقة والمودة
بين عظمة السلطان وبين الامام يحيى هي
أتمها واكدها فلتلق الوزارة الجليلة عن مثل
هذه السفافات

وبعد أن ناقشت وزارة الخارجية
مطالب الوفد الهندي وذكرت ادعاءها بازائها
انتقلت من كلام الجدا الى الخيال الشعري
فأخذت تنذر وتوعدها بأنه اذا لم يقر لها الناس
كافة على ما تريد:

(الجواب في اقوال المدافع ورؤس الحراب
في كل موطن قدم من ارض الحجاز بأسرها
من جرجة الدراويش شيلاً الى اقصى الجنوب
والشرق والغرب...)

أما نحن فلا نحسن الشعر فنجرب مع الوزارة
في مشاعرنا ونقيا مثلها وجوابنا
في الساحات لاني اسفة الاقلام

أخبار الجبهة الحربية

لقد نشط جندنا في هذا الأسبوع لبعض الأعمال فوق في الجبهة الحربية بعض الوقائع التي تستحق الذكر وقد جاءنا من القيادة العليا عنها البلاغ الآتي :

ليلة الثلاثاء ونهارها ١٩ سؤال

هاجت طائفة من جندنا جناح العدو والأمين في أطراف النزهة البالية قد خلت خنادقه على بفتة ووقعت معركة صغيرة قتل فيها من جند العدو ثمانية وفر الباقون

وفي نهار الاثنين قدم بشير الإخوان من نواحي ينبع والمدينة بأفهم أغاروا على (أبوضباع) وفيها بعض العربان الذين لا يزالون على تمردهم وبعد أن نشبت الحرب بتقليل فر أولئك الأعراب منهزمين واستولى الإخوان على ديارهم وأموالهم وأنماهم وأسلحتهم

وفي هذا المساء أطلق العدو وبضعة قنابل على خطوط الدفاع الامامية فلم تحدث شيئاً من الأذى

ليلة الأربعاء ٢٠ مذكر

مضى الليل بطوله ولم يقع فيه ما يوجب الذكر وفي النهار قدم الأعراب من (أبوضباع) الذين أخذوا يطلبون الأمان من عظمة الساطان فأنهم على دماهم وأموالهم وديارهم واشترط عليهم ما اشترطه على غيرهم من العربان من السمع والطاعة وإقامة حدود الله وإظهار شرايع دينه ودفع الزكاة وحفظ الأمن في حدود ديارهم

ليلة الخميس ٢١ منه

في هذه الليلة تبوءت نيران المدافع بيننا وبين العدو . وعند الساعة الخامسة من الليل صار قسم من جنودنا إلى موقع استحكامات العدو حيث كانت للمركبة ليلة الثلاثاء فوجدوا أن العدو قد بنى فيها بناءة لوقاية المدافعين ووضع فيها قوة كبيرة لحراسة الماء الواقع وراء النزهة البالية فهاجم القوة للمدافعة في خنادقها من الشرق والغرب والجنوب والشمال ودخلوا هايتها إلا تلك الحصانة وما هي إلا برهة حتى قتل من جند العدو عشرين نفراً وتمكن من بقي من الفراد وغنم جندنا ثلاثين بندقية ثم هدموا ما بهاء العدو وعادوا ظافرين غانمين

الجمعة ٢٢ منه

في هذا الليلة سرت طائفة من جندنا لمهاجمة العدو وسرة أخرى في مواقعه التي هاجمها فيها من قبل فلما وصلوا الاستحكامات لم يجدوا فيها أحداً قد دخلوها وخربوا ما بناء الماء ومن ابنية وافسدوا ما حفر من خنادق وأراد طائفة منهم مهاجمة البالية ولكن أبي عليهم البعض الآخر ذلك لأنهم لم يستأذنوا في مهاجمتها ثم عادوا بفيران يلقوا قتلاً

وبوم الجمعة وصل المقر العالي رايات بعض المجاهدين فيهم عبد الله بن مظهر أمير جماعة السهول من أهل الرويضه وقد أخذوا موقعهم الذي أعد لهم في الجبهة الحربية

وفيه أرسل حمار من الخيم إلى جدة ليضرب القنصل الأنكليزي عن وصول مندوبه منشى احسان الله إلى المقر وأنه يريد الرجوع إلى جده ولما وصل الحمار إلى الخط الامامي للعدو أخذوه ووضعوا على وجهه حجاباً يستر عينيه لكي لا يرى شيئاً فيرجع ويخبر به

سقوط طيارة

وفيه قدم أناس من جدة وأخبروا أن طيارة حاولت الطيران من جدة ولكنها قبل أن تتمكن من الارتفاع قلبها عن الأرض اصطدمت بشجرة فتكسرت اجنحتها وسقطت (أم القرى) قد علمنا بصورة خاصة أنه بقي في جدة طيارتان واحدة خربة لا تصالح لشيء والثانية صالحة ولكن الطيار الروسي الذي كان في جدة قد ضاير منها بعيداً ان سقط رفيقه من قبل وقد قامت حكومة جدة أياً ما تبعت عن طيار فتكسرت من احضار طيار اجنبي من مصر بمد تعب وإعياء وانفاق واخرجوا الطيارة من مطارها وجلسوا يصطادونها ولما اتوا اصلاحتها وعزموا على الطيران وقبضاً ترتفع عن الأرض قليلاً جاءها قنبلة من قنابلنا أصابت جناحها فكسرت به وتطاعت عن العمل وقفل الطيار الذي قدم من أجلها راجعاً .

وحادث سقوط الطيارة هذه وقع قبل أسبوع ولو كان يمكن اصلاحها لأصاحت وظهرت للوجود . ولا شك أن خرابها بهذا الشكل لم يكن إلا بفضل الله وتوفيقه (فاعتبروا يا أولي الأبصار)

وفي هذا المساء سافرو كبل القنصل الأنكليزي إلى جدة

السبت ٢٣ منه

وصل في هذا اليوم المقر العالي لواء أهل سينع من أهل نجد بأمره فميرهم فدعوا شرب شرب به فصبوا خبائهم في الخيم العاموهم خلق كثير

ووصل في اليوم نفسه لواء دليم بن جلود ومعه جمع من الإخوان ونصبوا خيامهم في الخيم العام ولم يقع في هذا اليوم ما يستحق الذكر غير هذا

الأحد ٢٤ منه

عاد جندنا الكرة على الأماكن التي هاجمها وخربها من قبل ومعه قسم من الخيالة ولما بلغها لم يجد فيها أحداً غير بناءة بناها العدو في النهار من تراب وابن بار أقام الرجل ووضع أطرافها شيئاً من الدنا ميت فاقدم جندنا على البناء فهدمه وعلى أماكن الدنا ميت فقطع أسلاكها وهذه الخنادق واقعة على الماء الذي يحرس العدو على الاستفادة منه ثم عاد جندنا ومر بأطراف النزهة البالية فلم يبد من العدو فيها حركة ما عاد الجند بدون أن يلقى حرباً ثم خندق بالأمكان التي أعدها قريبة من خنادق العدو

وفي النهار عاد العدو للامكان الخربة فاعاد بناءها بالبن والطين وجعلها حائطاً له منافذ للرى منها وفي ذلك النهار أخذت السيارات والخيالة تغزو وتروح إلى جهة الماء مشتغلة بتحصين المواقع ونحن نرقب جميع الحركات

الاثنين ٢٥ منه احتلال حوض الماء

وفي هذه الليلة كان العدو على استعداد لاستقبال الخطوب فهاجمه فريق من الجند في الاماكن التي تحصن بها في الجهة الغربية من النزهة البالية ففخر بالاستحكامات البنية ثم انفر دقهم منه وحفر خنادق للملاقاة بها في النهار لمنع العدو من الماء ثم رتب في هذه الخنادق بعض المدافع والرشاشات لمنع العدو من الماء منعاً باتاً وقد تبادل الفريقان إطلاق البنادق بشدة زائدة

معركة على الماء

وعند الساعة الواحدة من النهار رأى العدو أنه لا بد له من الماء فحمل سياراته ووراءها قسم من العربات والجند والخيالة وساروا قاصداً الماء ولما اقترب منه كان جندنا على استعداد تام في استحكاماته فامطر المستقنين بناره الحامية ولم تكن غير ساعة حتى انهزم العدو وبخيلاته وسياراته وترك قسماً من قتلاه على الأرض وغادر بعض العربات التي ضربتها نيران مدافعنا وقتلت خيلها وبذلك حجز الماء عن العدو وأصبح في ضيق عظيم

خراب سيارة

وقد علمنا بصورة خاصة أن قنبلة أصابت سيارة من السيارات التي كانت تغزو بين جده والأسلاك فتكملت نيرانها وتخربت السيارة

الحالة السيئة في جدة

وصل أم القرى قبل ثلاثة أيام أحد

الذين عضتهم الحرب بنا بها في جدة فذاق

من أنواع الشقاء والبلاء أشد ما يلاقيه المصابون

بالبلاء والحن فباع جميع ما يملكه ليقى نفسه

فأثله الجوع وقد حدثنا عن أهل ذلك البلد

المساكين الضعفاء بما يتقطر له القلب حزناً وجزماً

وقال بأنه كلما اشتد عليهم الكرب أرسلوا

من ينوب عنهم بالشكوى إلى الشريف على

قيدهم وينتقم وما زالت المصائب تترى عليهم

ولا منيت ولا راحم

ولقد أخبرنا بأنه ليس اليوم في جدة من أهلها

الأكل ضعيف فقير لا يملك ما يحمله عنها ولقد رحل

الأغنياء جميعهم من أول يوم أحاطت مدافعنا

بالبلدة وأخذت تمطر جدة وابلاً من قنابلها

وليس فيها من يذكر غير عبد الرحمن باعنيده ومحمد

نصيف وسليمان عزايا وقد كان أكثرهم

ممن أرسلوا إلى العقبة فقاموا في ضيافة قبو الحسين

أياماً وليالي وم اليوم في جدة تحت المراقبة ولقد

طلب من بقي في جدة من الأهلين أن يرض

لهم التشرىف على بالقدم إلى مكة فأنى السماح

لهم إلا من طريق البحر وأوصد طريق البحر

في وجوههم وقد سمي لنا كثيراً من أرباب البيوت

المستقرين وقال بأنهم يخرجون في الأسواق يتكففون

أبدي الناس ولا يجردون ما يسدون به رقبتهم

فقد ان الماء

أما الماء فآزمته عصبية شديدة وصاحب النفوذ القوي الذي يستطيع أن يحصل على تنكة من الماء يشترى بها من الكنداسة ستة قروش وكان الناس يشترى من الماء من بائعيه الذين يحملونه من الحوض الواقع وراء التلة الألمانية ولكن بعد أن احتل جند الاخوان أطراف الماء أصبحت جدة في ضنك عظيم من قلة المياه اسعار الخضر

أما الخضر فتكاد تكون مفقودة وليس منها في الاسواق الا الذي نحمله البواخر في كل اسبوع مرة وهي غالبية الثمن لا يستطيع الحصول عليها الا ارباب اليسار وليس في جدة بامية غير الميصة واقتمها بسبع مجدييات والحزمة من الرحلة تباع بربع مجيدى والقاصولية الخضر تباع الاقة منها بخمس مجدييات وقد اتهمنا بخرنا هذا بالمبالغة فاقسم لنا الابحان المتناظرة على أنه صادق فيما يقول قلة الارزاق

واخبرنا بأنه قد اقتطع مجيء الارزاق الى جدة لأن التجار امتنعوا من احضار البضائع لما يتقاضاه الشريف على منهم من الضرائب فهو يقاسمهم نصف بضائعهم يأخذ قسما منها باسم الرسوم الكمر كيسة والتسم الآخر يأخذ باسم التكاليف الحربية وقد وردت بعض قطعات من النعم من جهة ينبع من قبل فأنجلت بذلك بعض العسرة الاحمية ولكن كثرة ما يؤخذ من الضرائب عليها منع قدومها ايضا والاقعة من اللحم الضأن تساوى مجيدى ونصف واكثر ما يأكلون من اللحوم في جدة لحوم الجمال الضعيفة التي دخلت جدة ولم تتمكن من الخروج منها واصحابها يذبحونها ويبيعون لحما ليسيرجوا من علفها

بو آخر الشريف

أما بو آخر الشريف فهي اربعة اقلت مرساها في ميناء جدة منذ منعهما الدول عن سيرة البو آخر في البحر وليس عندها فحم يكفيها للأسفار ولا يوجد عند الحكومة أموال تستطيع ان تشتري لها الفحم المطلوب لتتجول في البحر

ولقد تمكن الشريف على من اماشه جنده بضعة ايام مما نهته بو آخره أما اليوم فعالة الجند على اسوأ حال

تأثير مد فميتنا

أما تأثير مد فميتنا على دخل البلدة فقد

اخبرنا الخبر بأنه شدد جدا وقد كان تأثيرها من قبل على الاهلين عظيما اما الآن فتكاد تكون اضرارها منحصرة في الجند وفي مواقفه حالة الجند الصحية

أما حالة الجند الصحية فهي على اسوأ حال واكثر الاشوام (يعنى بهم اخلاط البشر الذين قدموا من شرق الاردن) مصاب بالامراض ولا ترى غير الجناز تحمل من المستشفيات في جدة الى المقابر

ضباط على يصفونه

جاء في جريدة اللواء المصرية في مرض كلامها عن الحرب في الحجاز ما يأتى :

ويحسن بنا هذا أن نثبت حديثا دار بيننا في دار اللواء وبين ضباط أو ريسين من فرقة الطيران في جيش جدة

قال أحدهم وهو بوندى الاصل قد جاب الارض شرقا وغربا ويتكلم بمسدة لسان كأنه أحد أهلها :

« لم أتقاض مرتبى أنا واخوانى بل وبقية الموظفين والجند. أن الملك على ضيف مخث الارادة تخطيطه حاشية من أحط الناس أخلاقا وأوسعهم ذمما وأفسدهم ضما نر. وهؤلاء يعلمون جيدا أن جيش الملك على لا يقوى مطلقا على الدفاع ساعة واحدة عن جدة أمام هجمة صادقة يشدها ابن السعود على خصمه. ولكنهم يعلمون من جهة أخرى أن ابن السعود يعلم تماما أن حكومة الملك على فقيرة عاجزة مضطربة وهو لذلك موثق أنها لا بد يا نسة يوما ما وأن الاهلين سيتخلون عنها. وحينئذ يفر الملك واطانته وكبار ضباطه

« نرى أن حكومة الملك على مضحكة ومدهشة وما بالك بحكومة تستجدى الناس ليل نهار فلا يجودون عليها بفلس واحد. ولا يتخرجون في مصارحة هذا الملك البائس بوجوب اقامة السلاح. ذلك لان حركة التجارة قد وقفت تماما. وموسم الحج كما تعلم كان مصدرا خيرا ووزق وعدا هذا فان الاهالى لا يساعدون هذه الحكومة بشئ مطافا فهم لا يرضون للجيش ولا يرضون لسلطان أحد

كيف استقبل بلفر في فلسطين

في برقيات الفباء الدمشقية أن اللورد بلفور وصل اللد (محطة من محطات الخط الجديد) فاستقبلته الحكومة والصهيونيون لاغير. واتخذت الحكومة احتياطات شديدة

واحتلت عسكريا جميع المحطات التي يمر فيها اللقطار واقتد كان الاضراب في فلسطين عام شاملا لم يسبق له مثيل حتى اليوم وجميع المدارس الاميرية والاهلية مضربة. وقد انتقمت الحكومة من مدرسة دار المعلمين في القدس لأن التلاميذ صموا على الاضراب فاقفلت المدرسة وطردت التلاميذ وسفروهم على حسابها كل واحد الى بلده وحملت اسلاك البرق مئات البرقيات الاحتجاجية الى جميع المراجع في لندن على زيارة اللورد وقد قرر المسلمون منع اللورد من الدخول الى الحرم الشريف ورفعوا الاعلام السوداء على جميع الاندية الوطنية

شعور اخواننا مساهمي الهند

قرأنا في مجلة (اهل الحديث) الهندية الصادرة بتاريخ ٢٤ شعبان انه عقد اجتماع الجمعية الخلافة في الهند حضره بعض اعضاء الوفد الهندى الذى قدم الى جدة ثم روت المجلة خلاصة ما كان بين الوفد والشريف على وعظمة السلطان مما نشرنا اخباره في اعداد متفرقة في هذه الجريدة وفي هذا العدد ايضا ومما جاء فيها روته المجلة ان الفاضل عبد القادر (وكيل منصور) قال ان للشريف على بن الحسين غرض ذاتي وللسلطان نجد غرض اسلامي وقوى في المحافظة على الحرمين الشريفين ولما انتهى الاجتماع ابتهل المجتبعون بالدعاء الى الله أن ينصر السلطان بن السعود ويؤيد المساكين النجدة

خوارق عجائبة

قدوم سيارة

قدمت سيارة خاصة لعظمة السلطان من القنفذة وقد سارت في الطريق المعبد من القنفذة الى مكة باخرة في الليث

وصل الليث يوم الاحد المنصرم باخرة من السويس تحمل كمية من الكاز وحاجيات اخرى ناجى الاصيل

عاشنا من الاختيار الخاصة ان الدكتور ناجى الاصيل صاحب المعاهدات الانكازية الحسينية الكرنزية... الخ وصل جدة ولا ندرى ما يتأبط في هذه المرة من المعاهدات وفي الله الامة الشريفة والبلاد المتقدمة من ترمود الاغراب الجاهلين

انساسى والدياع

سافر من جدة الى الهند الطيب الساسى محمدا القيلة السابقة والشيخ طاهر الدياع الى الهند ليصدا الناس عن الحج في هذا العام

جواب الوفد الهندى

على كتاب رئيس الحكومة الحجازية عن جدة

الى صاحب الدولة والمطوقة رئيس الوزارة الافخم الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تلقينا بيد الشكر خطابكم الموجه الينا المؤرخ ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ الباحث عن شأن سفرنا الى عاصمة سلطان نجد لسبر ما عند عظمتهم من المبادئ والآراء ولنعلم هل عنده من المعاهدات التي تمس باستقلال حكومته ونخسبر ما يشينه ويزينه ونحن كما علمتم كنا قد منا اليه كتابا نساله فيه عن المعاهدة الخصوصية واصر التوسط بين الفريقين المتحاربين وبعض أمور اخرى فهو في جوابه الينا ندبنا لطلعنا على ما عنده وضرب له موعدا لفار الاثنين وهو قد كان اعد معدات لسفرنا هذا ولكن الوقت المضروب انقضى لما عراكم من الافكار في شأن سفرنا وبمستم الينا مس نوابا من مجلس الوزراء السكرام يفانضوننا فيه وبسألونا تأجيل السفر الى فرصة اخرى وقد كنا اوضحنا لهم كل امر وقطعنا ما كان عندهم من الشبهات وعرضنا عليهم ما يسدد زوايا النظر فلم يقبلوا بدلائنا ولم يطمئنوا بمروضاتنا وسالت المباحث الى اودية اخرى وطرقت ابوابا ما كنا نحب طرقتها فسا لناهم أن يشرفونا بخطاب مكتوب في هذا الشأن ليتبين موضوع البحث، فجاءتنا كتابكم الكريم وهو ينذر أن لا بد قبل سفرنا الى عظمة السلطان أن نملك منه أن يقول وساطتنا ونصرح له وهو يصرح لنا بالكتابة ان المقصود بالتوسط هو ايجاد الصلح بين صاحب الجلالة الملك على المعظم وبين حضرة الامير ابن السعود المذكور ورئيس عشائر نجد بالاصالة عن بلديهما. وبعبارة اخرى أن يعترف وقد الخلافة الهندى وعظمة سلطان نجد بكون القائم بأمر الحكومة في الحجاز ملكا جائزا عليها

أما النقطة الاولى : وهي الاعتراف بأمر التوسط ليست بمسألة جوهرية فانه لا بد لتحقيق التوسط جهتان متقابلتان وهاتان الجهتان كما صرحتم به حضرة الامير ابن سعود ورئيس عشائر نجد وصاحب الجلالة الملك على المعظم فانصهرت النقطتان في نقطة مهمة جوهرية وهي الاعتراف من طرف جمعية الخلافة وسلطان نجد بصاحب السكرامة والسيادة الشريف على الامجد الافخم

مدیر الجريدة يوسف ياسين